جهود المرأة المسلمة في الدعوة إلى الله في زمن العولمة

رقية شاكر منصور/استاذ مساعد دكتور
الاختصاص العام /اصول الدين
الاختصاص الخاص/ عقيدة وفكر اسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم علوم القران
العراق

ملخص البحث

تعد العولمة من التحديات التي تواجهها المرأة المسلمة و تحمل في مطامعه ووسائله غزواً فكرياً وعقدياً في كافة المجالات التعليمية ، والشرعية ، والعقدية ، والقيمية ، وركزت كثيراً على (المرأة المسلمة) يتخذها وسيلة لهدم كيان الأسرة ، والمجتمع بما فيه من القيم والأخلاق وإحلال المبادئ المنحرفة والقوانين الوضعية والاختلاط عبر وسائل الإعلام طعناً وتشويهاً وسخرية واستهزاء، و مناهج التعليم تحريفاً وتغييراً وطمساً للحقائق، وإحداثاً للتبعية للغرب وإبراز الحضارة الغربية بأنها الانموذج الذي يجب الاقتداء به. لذلك كان لازماً على المرأة المسلمة المعاصرة أن تستبين طرق العولمة ، وتحافظ على تماسك الأسرة ووحدة المجتمع وتبرز محاسن الدين، وتزرع في قلوب الجيل الثقة بعقيدته الإسلامية، وعلمائه الأبرار وأن تكبر وتجل لغتها ,ومن أهم المجالات التي يمكن للمرأة أن تبرز إبداعها وتساهم في نشر الرسالة المحمدية داخل المجتمعات المسلمة وخارجها مجال الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى, فهي رسالة كل مسلم في هذه الحياة، وهو موكل بتبليغ هذه الرسالة للناس كافة، وللمرأة أن تقتدي بأمهات المؤمنين والصحابيات الجليلات في كيفية دعوتهن إلى الإسلام علماً وعملاً، تعلماً وتطبيقا ً. .
منهج الدراسة: اتبعت في دراستي للموضوع المنهج التحليلي الوصفي .
الاهداف-:
التعرف علي ايجابيات وسلبيات العولمة. .
- الوقوف على أهمية دور الجهود الدعوية للمرأة المسلمة.
. سبل التخطي لتحديات الجهود الدعوي للمرأة المسلمة .
-يهدف إلى التعرف على السبل الكفيلة للحفاظ على الهوية الإسلامية للمرأة المسلمة في ظل العولمة.
الاصالة في الموضوع: اهمية الدعوة وترسيخها وما بقي من الموروثات الحضارية وتطويرها والعمل على الرقي بها ،وهذا لا يعني بالضرورة الانغلاق على أنفسنا ورفض كل ما هو خارجي لأنه خارجي لأن الإسلام دين يساير العصر ،والوقوف بوجه تحديات العولمة واهم تجلياتها..
النتائج المفترضة: تفعيل دورالمرأة المسلمة في الدعوة ودعمها بكل السبل والطرق المتاحة وتنويرها للأخطار المحيطة بها وأمتها
نوع الدراسة: اعتمدت في دراستي الدراسة النظرية المكتبية.
خلاصة النتائج- إن مسؤولية الإعلام الإسلامي هي تدعيم العقيدة الإسلامية وتدعيم الأخلاق التي أرستها هذه العقيدة حتى تكون حصناً للمسلمة من هجمات العولمة.
-تقديم برامج إرشادية للمرأة تعمل على تأصيل الثقافة الإسلامية، وتساعدها في الارتقاء بمستوى الأساليب المستخدمة في تربية النشء
(المسلمة الكلمات المفتاحية:- (الدعوة، العقيدة ، العولمة ، ، المرأة

كوّنت المرأة إلى جانب الرجل الركيزة الأساسية التي بنت عليها الشريعة الإسلامية مشروع الاستخلاف في الأرض وعمارتها لقوله جل وعلا: (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً)البقرة: ٣٠، وحظيت المرأة بمكانةٍ رفيعةٍ لم تكن قد شهدتها من قبل على مر العصور، وازدادت هذه المكانة مع ازدهار الحضارة الإسلامية؛ وبالنظر إلى واقع الحال اليوم نقف على أعتاب هذا الازدهار حيث تراجعت الحضارة بالتراجع القيّمي والأخلاقي، ولعل أكثر من عانى ولحق به الأذى من هذا الواقع المرأة المسلمة التي وجدت نفسها تائهة بين التقاليد البالية، والأعراف الجامدة والأفكار الوافدة الباطلة.
ومبدأ الاستخلاف في الأرض ليس مقتصراً على الرجل دون المرأة؛ بل هو قاسم مشترك بينه وبين المرأة التي تشاطره في جميع مجالات الحياة، فكلٌ منهما يكمل الآخر، وهذه سنة الله تعالى في البشر قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء)النساء:١؛ ومن أهم المجالات التي يمكن للمرأة أن تبرز إبداعها وتساهم في نشر الرسالة المحمدية داخل المجتمعات المسلمة وخارجها مجال الدعوة إلى الله؛ فهي رسالة كل مسلم في هذه الحياة، وهو موكل بتبليغ هذه الرسالة للناس كافة، وللمرأة أن تقتدي بأمهات المؤمنين والصحابيات الجليلات في كيفية دعوتهن إلى الإسلام علماً وعملاً، تعلماً وتطبيقاً قال تبارك وتعالى: (وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا) النساء:١٢٤. والجهود الدعوي للمرأة المسلمة له الشروط والضوابط التي تحكمه وفق أحكام الشريعة الإسلامية ومقاصدها الكلية؛ أضف لذلك بأن المرأة المسلمة لا شك أن تتعرض في مسيرتها الدعوية لعقباتٍ وتحدياتٍ قد تكون حقيقية أو وهمية، تحول دون القيام بالجهود الدعوي في المجتمع بالصورة المطلوبة والغاية المنشودة، وهذه

العقبات والتحديات لا بد من وضع إجراءات علاجية لها وأخرى وقائية لإزالة تلك العقبات أو الحد منها على الأقل .
(1)

سبب إختيار الموضوع :كان سبب اختياري لهذا الموضوع هو عدم وجود بحث أو دراسة تناولت هكذا موضوع وإنما كانت الدراسات منتشرة في بطون الكتب.

أما خطة البحث: فأنها تتكون من مقدمة من مقدمة تتحدث عن أهمية الموضوع وسبب أختياري للموضوع والصعوبات التي واجهتها وأهم المصادر التي تم الرجوع إليها وخطة المنهج الذي اتبعته في الكتابة وهو يتكون من ثلاثة مباحث والمباحث تتكون من مطالب .وهي

المبحث الأول:- مفهوم الدعـــــوة والعـــــولمـــــــــــــــة ويتكون من مطلبين هي:

المطلب الأول :- تعريف الدعوة لغة وأصطلاحاً.

المطلب الثاني :- مفهـــــوم العـــــــــــــولمـــــــــــة.

المبحث الثاني :-الأدلة على مشروعية جهود المرأة والتعرف على أهم صفات المرأة الداعية ويتكون من مطلبين هي:

المطلب الأول :- الأدلة على مشروعية جهود المرأة.

الطلب الثاني :- أهم صفـــــــــــات المرأة الداعـــــــــية.

المبحث الثالث :-أهمية الجهود الدعوي النسائي وسبل التخطي لتحديات الجهود الدعوي ويتكون من مطلبين هي:

المطلب الأول:- أهمية الجهود الدعوي النسائي.

المطلب الثاني :- سبل التخطي لتحديات الجهود الدعوي النسائي.

الصعوبات التي واجهتها :لم أكن ملمة بالمصادر التي تتناول هكذا موضوع وضيق الوقت لدي ً.

المصادر التي تم الرجوع إليها :-أساس البلاغة للزمخشري ،والدعوة الإسلامية دعوة عالمية للراوي ،والمرأة بين الفقه والقانون للسباعي وغيرها من المصادر.

منهج البحث :- قد اتبعت المنهج الوصفي فأني قد عرفت لغةً واصطلاحاً للدعوة ثم تعرفنا على مفهوم العولمة، والأدلة على مشروعية جهود المرأة في الدعوة الى الله ،وكذلك تعرفنا على أهم صفات الداعية ،وذكرت في الهامش بطاقة الكتاب كاملة، وخاتمة تتحدث عن أهم النتائج.

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد:

كوّنت المرأة إلى جانب الرجل الركيزة الأساسية التي بنت عليها الشريعة الإسلامية مشروع الاستخلاف في الأرض وعمارتها لقوله جل وعلا: (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً)البقرة: ٣٠، وحظيت المرأة بمكانةٍ رفيعةٍ لم تكن قد شهدتها من قبل على مر العصور، وازدادت هذه المكانة مع ازدهار الحضارة الإسلامية؛ وبالنظر إلى واقع الحال اليوم نقف على أعتاب هذا الازدهار حيث تراجعت الحضارة بالتراجع القيّمي والأخلاقي، ولعل أكثر من عانى ولحق به الأذى من هذا الواقع المرأة المسلمة التي وجدت نفسها تائهة بين التقاليد البالية، والأعراف الجامدة والأفكار الوافدة الباطلة.

ومبدأ الاستخلاف في الأرض ليس مقتصراً على الرجل دون المرأة؛ بل هو قاسم مشترك بينه وبين المرأة التي تشاطره في جميع مجالات الحياة، فكلٌ منهما يكمل الآخر، وهذه سنة الله تعالى في البشر قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء)النساء:١؛ ومن أهم المجالات التي يمكن للمرأة أن تبرز إبداعها وتساهم في نشر الرسالة المحمدية داخل المجتمعات المسلمة وخارجها مجال الدعوة إلى الله؛ فهي رسالة كل مسلم في هذه الحياة، وهو موكل بتبليغ هذه الرسالة للناس كافة، وللمرأة أن تقتدي بأمهات المؤمنين والصحابيات الجليلات في كيفية دعوتهن إلى الإسلام علماً وعملاً، تعلماً وتطبيقاً قال تبارك وتعالى: (وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا) النساء:١٢٤. والجهود الدعوي للمرأة المسلمة له الشروط والضوابط التي تحكمه وفق أحكام الشريعة الإسلامية ومقاصدها الكلية؛ أضف لذلك بأن المرأة المسلمة لا شك أن تتعرض في مسيرتها الدعوية لعقباتٍ وتحدياتٍ قد تكون حقيقية أو وهمية، تحول دون القيام بالجهود الدعوي في المجتمع بالصورة المطلوبة والغاية المنشودة، وهذه العقبات والتحديات لا بد من وضع إجراءات علاجية لها وأخرى وقائية لإزالة تلك العقبات أو الحد منها على الأقل .
(1)

سبب إختيار الموضوع :كان سبب اختياري لهذا الموضوع هو عدم وجود بحث أو دراسة تناولت هكذا موضوع وإنما كانت الدراسات منتشرة في بطون الكتب.

أما خطة البحث: فأنها تتكون من مقدمة من مقدمة تتحدث عن أهمية الموضوع وسبب أختياري للموضوع والصعوبات التي واجهتها وأهم المصادر التي تم الرجوع إليها وخطة المنهج الذي اتبعته في الكتابة وهو يتكون من ثلاثة مباحث والمباحث تتكون من مطالب .وهي

المبحث الأول:- مفهوم الدعـــــوة والعـــــولمـــــــــــــــة ويتكون من مطلبين هي:

المطلب الأول :- تعريف الدعوة لغة وأصطلاحاً.

المطلب الثاني :- مفهـــــوم العـــــــــــــولمـــــــــــة.

المبحث الثاني :-الأدلة على مشروعية جهود المرأة والتعرف على أهم صفات المرأة الداعية ويتكون من مطلبين هي:

المطلب الأول :- الأدلة على مشروعية جهود المرأة.

الطلب الثاني :- أهم صفـــــــــــات المرأة الداعـــــــــية.

المبحث الثالث :-أهمية الجهود الدعوي النسائي وسبل التخطي لتحديات الجهود الدعوي ويتكون من مطلبين هي:

المطلب الأول:- أهمية الجهود الدعوي النسائي.

المطلب الثاني :- سبل التخطي لتحديات الجهود الدعوي النسائي.
الصعوبات التي واجهتها :لم أكن ملمة بالمصادر التي تتناول هكذا موضوع وضيق الوقت لدي ً.
المصادر التي تم الرجوع إليها :-أساس البلاغة للزمخشري ،والدعوة الإسلامية دعوة عالمية للراوي ،والمرأة بين الفقه والقانون للسباعي وغيرها من المصادر.
منهج البحث :- قد اتبعت المنهج الوصفي فأني قد عرفت لغةً واصطلاحاً للدعوة ثم تعرفنا على مفهوم العولمة، والأدلة على مشروعية جهود المرأة في الدعوة الى الله ،وكذلك تعرفنا على أهم صفات الداعية ،وذكرت في الهامش بطاقة الكتاب كاملة، وخاتمة تتحدث عن أهم النتائج.
إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد:
كوّنت المرأة إلى جانب الرجل الركيزة الأساسية التي بنت عليها الشريعة الإسلامية مشروع الاستخلاف في الأرض وعمارتها لقوله جل وعلا: (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً)البقرة: ٣٠، وحظيت المرأة بمكانةٍ رفيعةٍ لم تكن قد شهدتها من قبل على مر العصور، وازدادت هذه المكانة مع ازدهار الحضارة الإسلامية؛ وبالنظر إلى واقع الحال اليوم نقف على أعتاب هذا الازدهار حيث تراجعت الحضارة بالتراجع القيّمي والأخلاقي، ولعل أكثر من عانى ولحق به الأذى من هذا الواقع المرأة المسلمة التي وجدت نفسها تائهة بين التقاليد البالية، والأعراف الجامدة والأفكار الوافدة الباطلة.
ومبدأ الاستخلاف في الأرض ليس مقتصراً على الرجل دون المرأة؛ بل هو قاسم مشترك بينه وبين المرأة التي تشاطره في جميع مجالات الحياة، فكلٌ منهما يكمل الآخر، وهذه سنة الله تعالى في البشر قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء)النساء:١؛ ومن أهم المجالات التي يمكن للمرأة أن تبرز إبداعها وتساهم في نشر الرسالة المحمدية داخل المجتمعات المسلمة وخارجها مجال الدعوة إلى الله؛ فهي رسالة كل مسلم في هذه الحياة، وهو موكل بتبليغ هذه الرسالة للناس كافة، وللمرأة أن تقتدي بأمهات المؤمنين والصحابيات الجليلات في كيفية دعوتهن إلى الإسلام علماً وعملاً، تعلماً وتطبيقاً قال تبارك وتعالى: (وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا) النساء:١٢٤. والجهود الدعوي للمرأة المسلمة له الشروط والضوابط التي تحكمه وفق أحكام الشريعة الإسلامية ومقاصدها الكلية؛ أضف لذلك بأن المرأة المسلمة لا شك أن تتعرض في مسيرتها الدعوية لعقباتٍ وتحدياتٍ قد تكون حقيقية أو وهمية، تحول دون القيام بالجهود الدعوي في المجتمع بالصورة المطلوبة والغاية المنشودة، وهذه العقبات والتحديات لا بد من وضع إجراءات علاجية لها وأخرى وقائية لإزالة تلك العقبات أو الحد منها على الأقل .
(1)
سبب إختيار الموضوع :كان سبب اختياري لهذا الموضوع هو عدم وجود بحث أو دراسة تناولت هكذا موضوع وإنما كانت الدراسات منتشرة في بطون الكتب.
أما خطة البحث: فأنها تتكون من مقدمة من مقدمة تتحدث عن أهمية الموضوع وسبب أختياري للموضوع والصعوبات التي واجهتها وأهم المصادر التي تم الرجوع إليها وخطة المنهج الذي اتبعته في الكتابة وهو يتكون من ثلاثة مباحث والمباحث تتكون من مطالب .وهي
المبحث الأول:- مفهوم الدعـــــوة والعـــــولمـــــــــــــة ويتكون من مطلبين هي:
المطلب الأول :- تعريف الدعوة لغة وأصطلاحاً.
المطلب الثاني :- مفهـــــوم العـــــــــولمـــــــــة.
المبحث الثاني :-الأدلة على مشروعية جهود المرأة والتعرف على أهم صفات المرأة الداعية ويتكون من مطلبين هي:
المطلب الأول :- الأدلة على مشروعية جهود المرأة.
الطلب الثاني :- أهم صفـــــــــات المرأة الداعـــــــية.
المبحث الثالث :-أهمية الجهود الدعوي النسائي وسبل التخطي لتحديات الجهود الدعوي ويتكون من مطلبين هي:
المطلب الأول:- أهمية الجهود الدعوي النسائي.
المطلب الثاني :- سبل التخطي لتحديات الجهود الدعوي النسائي.
الصعوبات التي واجهتها :لم أكن ملمة بالمصادر التي تتناول هكذا موضوع وضيق الوقت لدي ً.
المصادر التي تم الرجوع إليها :-أساس البلاغة للزمخشري ،والدعوة الإسلامية دعوة عالمية للراوي ،والمرأة بين الفقه والقانون للسباعي وغيرها من المصادر.
منهج البحث :- قد اتبعت المنهج الوصفي فأني قد عرفت لغةً واصطلاحاً للدعوة ثم تعرفنا على مفهوم العولمة، والأدلة على مشروعية جهود المرأة في الدعوة الى الله ،وكذلك تعرفنا على أهم صفات الداعية ،وذكرت في الهامش بطاقة الكتاب كاملة، وخاتمة تتحدث عن أهم النتائج.
رقية شاكر منصور/استاذ مساعد دكتور
الاختصاص العام /اصول الدين
الاختصاص الخاص/ عقيدة وفكر اسلامي

جهود المرأة المسلمة في الدعوة إلى الله في زمن العولمة

رقية شاكر منصور
جامعة بغداد/كلية التربية للبنات/قسم علوم القران
العراق

ملخص البحث

يعد الغزو الفكري ، من التحديات التي تواجهها المسلمة و يحمل في مطامعه ووسائله غزواً فكرياً وعقدياً في كافة المجالات التعليمية ، والشرعية ، والعقدية ، والقيمية ، وركز كثيراً على (المرأة) يتخذها وسيلة لهدم كيان الأسرة ، والمجتمع بما فيه من القيم والأخلاق وإحلال المبادئ المنحرفة والقوانين الوضعية والإباحية والاختلاط عبر وسائل الإعلام طعناً وتشويهاً وسخرية واستهزاء، و مناهج التعليم تحريفاً وتغييراً وطمساً للحقائق، وتشويها للتأريخ الإسلامي وإبرازاً للفتن، وإثارة للنعرات الجاهلية، وإحداثاً للتبعية للغرب وإبراز الحضارة الغربية بأنها الانموذج الذي يجب الاقتداء به. لذلك كان لازماً على المرأة المسلمة المعاصرة أن تستبين طرق الغزو الفكري ، وتحافظ على تماسك الأسرة ووحدة المجتمع وتبرز محاسن الدين، وتزرع في قلوب الجيل الثقة بعقيدته الإسلامية، وعلمائه الأبرار وأن تكبر وتجل لغتها وتأريخها.

منهج الدراسة: اتبعت في دراستي للموضوع المنهج التحليلي الوصفي .

الاهداف:- الوقوف على أهمية العقيدة في حياة المسلم.

- إظهار دور العقيدة في علاج الأمراض التي تعيشها الأمة.

-يهدف إلى التعرف على السبل الكفيلة بالحفاظ على الهوية الإسلامية للمرأة المسلمة في ظل الغزو الفكري.

الاصالة في الموضوع:اهمية العقيدة وترسيخها وما بقي من الموروثات الحضارية وتطويرها والعمل على الرقي بها ،وهذا لا يعني بالضرورة الانغلاق على أنفسنا ورفض كل ما هو خارجي لأنه خارجي لأن الإسلام دين يساير العصر،والوقوف بوجه تحديات الغزو الفكري واهم تجلياته.

النتائج المفترضة: تحصين المرأة المسلمة وتنويرها للأخطار المحيطة بها وأمتها وفضح الحركات الهدامة

نوع الدراسة: اعتمدت في دراستي الدراسة النظرية المكتبية.

خلاصة النتائج-إن مسؤولية الإعلام الإسلامي هي تدعيم العقيدة الإسلامية وتدعيم الأخلاق التي أرستها هذه العقيدة حتى تكون حصناً للمسلمة من هجمات الغزو الفكري.

-تقديم برامج إرشادية للمرأة تعمل على تأصيل الثقافة الإسلامية، وتساعدها في الارتقاء بمستوى الأساليب المستخدمة في تربية النشء .

الكلمات المفتاحية:- (العقيدة، الفكر ، تحصين ،الغزو، المرأة(